

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مترجمة)

العناوين:

- فرنسا تريد من خلال صراعها لمنع الهجمات (الإرهابية) أن تعيد إصلاح الإسلام
- مسؤول أمريكي يؤكد تقييد السفر للدبلوماسيين الباكستانيين
- في نهاية العالم: رحلة الإسلام الطويلة إلى اليابان

التفاصيل:

فرنسا تريد من خلال صراعها لمنع الهجمات (الإرهابية) أن تعيد إصلاح الإسلام

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بينما كان يتحدث إلى جانب نعش ضابط الشرطة الذي قتل في هجوم إرهابي في جنوب فرنسا بأن اللوم في ذلك يقع على "الإسلام السري" وأولئك الذين "يلقنون الناس على أرضنا ويفسدون كل يوم". وأدى هذا الهجوم إلى الاستعجال بمشروع يتم العمل به بالفعل: حيث شرع ماكرون في السعي المثير للجدل لإعادة هيكلة الإسلام في فرنسا - بهدف الاندماج ولكن أيضا لمنع (التطرف). وقال إنه سيعلم في الأشهر المقبلة عن "مخطط للمؤسسة بأكملها" المتعلقة بالإسلام. وأولئك الذين يحاولون توقع ما سيحدث، فهم يصرفون انتباههم إلى (حكيم القروي) وهو صوت قيادي حول مدى التوافق بين التقاليد الإسلامية والثقافة الفرنسية. من الصعب أن ننسى أن الرجل الذي يملك الموافقة من ماكرون على هذا الموضوع الأكثر حساسية يمثل شخصاً مماثلاً. وكما هو الحال بالنسبة للرئيس فإن القروي هو مصرفي استثماري سابق من روتشيلد، يتمتع بنسب رفيع ويفضل لبس بذلات أنيقة وقمصان بيضاء ناصعة، وهو صاحب الأفكار الكبيرة في المقاطعة. آخر هذه الأفكار هو - أن أفضل طريقة لدمج الإسلام في المجتمع الفرنسي هي الترويج لنسخة من الدين "يمارس فيه الإسلام من قبل المؤمنين الذين لن يكون لديهم الحاجة إلى إعلان صدق إيمانهم". ولكن إذا كان القروي هو النموذج الخاص بكيفية تصور ماكرون لدمج التقاليد الإسلامية والقيم الفرنسية فإن هذا الجهد قد ينتهي في طريق متعثر. وقال ياسر لواتي أحد المدافعين عن الحريات المدنية في فرنسا ومنظم الجالية المسلمة: "إنه لا يمت للمسلمين بصله، ولديه شرعية في المسألة فقط لأن اسمه حكيم القروي، وهذا كل شيء". إن القروي له أب تونسي مسلم وله أم فرنسية بروتستانتية، وكذلك ابن أخ رئيس وزراء تونسي سابق، لذا فإن القروي يعرف نفسه على أنه مسلم فرنسي. لكنه ليس متدينا بشكل علني. إن القروي في العديد من النواحي هو تجسيد للنخبة الفرنسية الحديثة - بالنسبة لبعض المسلمين، ربما أكثر من ذلك بكثير. تماشياً مع التفسير الصارم للعلمانية الفرنسية فإنه يعارض المظاهر الدينية مثل الحجاب الذي يراه كأداة سياسية تعزز عدم المساواة بين الرجل والمرأة وبالتالي تتعارض مع القيمة الفرنسية الأساسية لـ "التحيز". وقال القروي في مقابلة في مكتبه في باريس: "لقد ارتكبنا خطأ استراتيجيا في الماضي، عندما نقرر أن المسلمين من الأجانب وأن الإسلام يجب أن يتم تمويله من قبل دول أجنبية". وأشار إلى أن الإسلام هو ثاني أكثر الأديان اعتناقاً في فرنسا وأن الغالبية العظمى من المسلمين في فرنسا وهم حوالي 75 في المائة هم من مواليد فرنسا. ومع ذلك، فإن الأموال من الجزائر والمغرب وتركيا تدعم الغالبية العظمى من المساجد والأئمة الفرنسيين. وقال: "أصبحت فكرة التمويل الأجنبي مجنونة تماماً". يقترح تمويل الحياة المشتركة للمسلمين الفرنسيين من خلال عدة مصادر محلية بدلاً من ذلك. [واشنطن بوست]

إن الجهود التي تبذلها فرنسا لقيادة الإصلاح الإسلامي من خلال المسلمين المشبوهين سوف تفشل مثل كل الجهود الأخرى التي اتخذتها الحكومات الغربية حتى الآن. إن الغرب متلهف على إخفاء إخفاقات قيمه الليبرالية، التي تمزق المجتمعات الغربية وتبحث عن ماعز ضالة في الإسلام لتحويل الانتباه.

مسؤول أمريكي يؤكد تقييد السفر للدبلوماسيين الباكستانيين

أكد مسؤول بارز في إدارة ترامب أن الدبلوماسيين الباكستانيين لا يمكنهم التحرك بحرية في الولايات المتحدة دون الحصول على إذن من السلطات المختصة في وزارة الخارجية. ففي مقابلة مع دائرة "صوت أمريكا" الأوزبكية قال وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس شانون إن هذا التقييد قد تم وضعه استجابة للشروط نفسها التي فرضتها إسلام آباد على الدبلوماسيين الأمريكيين في باكستان. شانون شدد على أن هذا ليس جديدًا وأن مثل هذه الخطوات هي أمور روتينية. واقترحت بعض التقارير الإعلامية في وقت سابق من هذا الشهر أن الدبلوماسيين الباكستانيين في الولايات المتحدة يجب أن يطلب منهم الحصول على إذن قبل أن يتجاوزوا حدوداً معينة. ونفت وزارة الخارجية وسفارة الولايات المتحدة في إسلام آباد مثل هذه التقارير لكن إدارة ترامب أبلغت الحكومة الباكستانية مؤخراً أن دبلوماسيها المتمركزين هنا قد يواجهون قيوداً في حركة تنقلهم إذا لم يتم تخفيف القيود المماثلة المفروضة على الدبلوماسيين الأمريكيين في باكستان. وقال المسؤول لـ "جيو نيوز" طالبا عدم الكشف عن هويته إن التحذير جاء قبل بضعة أسابيع وأن الجانبين ناقشا الاقتراح ونتائجه المحتملة منذ ذلك الحين. وأصر المسؤول أيضاً على أن التحذير لا علاقة له بحادث الطريق القاتل الأسبوع الماضي عندما قتل رجل باكستاني على يد دبلوماسي أمريكي. [جيو نيوز]

ألم يتعلم حكام باكستان أي شيء من قضية ريموند ديفيس؟ يمكن للدبلوماسيين الأمريكيين قتل أبناء باكستان دون عقاب ثم الهروب من البلاد. فرض قيود على الدبلوماسيين الأمريكيين ليس هو الحل. يجب على باكستان قطع كل العلاقات مع أمريكا وإقامة الخلافة على منهاج النبوة وعندئذ فقط سوف تجد الأمان بالإسلام.

في نهاية العالم: رحلة الإسلام الطويلة إلى اليابان

على مر التاريخ كانت اليابان "نهاية العالم" البعيدة الغامضة للمسافرين ورسامي الخرائط والتجار والباحثين في أنحاء مختلفة من العالم. بالنسبة للبعض جعل هذا من اليابان مركز اهتمام كبير لديهم بالقراءة عنها وزيارتها (أو على الأقل في حالة واحدة، محاولة فتحها). بالنسبة للعديد - بما في ذلك العديد من اليابانيين أنفسهم - كانت "العزلة الرائعة" لليابان سبباً في أن يركز العالم بدلاً من ذلك على الدول التي يسهل الوصول إليها وأكثر انفتاحاً على المشاركة. لم يكن المسلمون استثناء من هذا. على الرغم من حقيقة أن الإسلام انتشر في البر الصيني القريب وفي جنوب شرق آسيا لقرون عدة، فإنه لم يكن حتى أواخر القرن التاسع عشر أن أبدى المسلمون واليابانيون أي اهتمام حقيقي ببعضه. بالطبع، كان المسلمون قد سمعوا عن "اللبان" أو "الجزيرة"، وظهرت الجزيرة لأول مرة على خريطة مسلمة في عام 1430 كجزء من عمل العالم الفارسي (حافظ أبرو) على أقصى الشرق. وفي القرن السابع عشر وصف أحد المؤرخين العثمانيين اليابانيين (أو شعب "كابنويا") بأنهم أناس "يحبون أن يأخذوا حمامات باردة وأن يكون لديهم أخلاق عالية". ربما كان لدى اليابانيين أفكار أساسية مماثلة عن المسلمين، وربما واجهوا لفترة وجيزة تجاراً أو دبلوماسيين مسلمين على مر القرون أيضاً. لا يمكن استبعاد إمكانية استيطان الأفراد

المسلمين في اليابان في هذه الفترة أيضاً. ومع ذلك، في أواخر القرن التاسع عشر، أثار اتجاهان متوازيان بشكل مفاجئ اهتمام المسلمين واليابانيين ببعضهم بعضاً: (1) الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي، (2) الظهور المفاجئ لليابان كدولة حديثة ومستقلة يمكن أن تحمل سلاحاً خاصاً بها ضد القوى الأوروبية المفترسة. مع الاعتراف بذلك، أرسل السلطان عبد الحميد الثاني من الإمبراطورية العثمانية - الدولة الإسلامية الوحيدة التي لا تزال تسيطر على شؤونها الخارجية - أرطغرل وهي سفينة حربية للإمبراطورية إلى اليابان في عام 1889، محملة بـ 609 من البحارة العثمانيين والهدايا للإمبراطور مييجي (1867-1912). الذي زار أخوه إسطنبول قبل ذلك بسنتين. وصلت السفينة إلى اليابان، حيث تم الترحيب بطاقمها بكرم الضيافة. في رحلة العودة في عام 1890، أصيبت السفينة بأعاصير في جنوب اليابان ونجوا ما عدا 69 من طاقمها لقوا حتفهم. على الرغم من النهاية المأساوية، أنشأت مهمة النية الحسنة علاقة إيجابية بين الإمبراطورية العثمانية و"نجم الشرق الصاعد". وبعد عامين في عام 1892 وصل يامادا توراخيرو إلى إسطنبول. وهو رجل شاب متعلم جيداً، قام بتنظيم حملة لجمع التبرعات في المدن الكبرى في اليابان لجمع الأموال لأسر البحارة العثمانيين الذين لقوا حتفهم. كان الرد مدهشاً إلى حد أن الحكومة اليابانية طلبت من يامادا أن يأخذ شخصياً (ما يعادل حوالي 100 مليون دولار في اليوم) إلى إسطنبول. قام يامادا بزيارة مصر على طول الطريق، وبعد الانتهاء من مهمته في إسطنبول قرر أن يستقر هناك على مدى العشرين سنة القادمة، ويبدل كل ما في وسعه لتعزيز العلاقات السياسية والثقافية بين العثمانيين واليابانيين. في هذه الأثناء، كان اليابانيون أنفسهم يتخذون بعض المبادرات أيضاً. في عام 1451 التقى مبعوث ينتمي إلى سلالة مينغ الصينية وفداً من مسلمي هوي (الصينيين) الذين منحوه 20 حصاناً. ومع ذلك كان تطور العلاقات اليابانية الإسلامية بطيئاً جداً. في عام 1715 نشر أحد علماء توكوغاوا اسمه أراي هاكوسكي كتاباً ناقش فيه الإسلام. وصفت العديد من الأعمال الأخرى عالمًا ذي أغلبية مسلمة بالتفصيل. في أواخر سبعينات القرن التاسع عشر، تمت ترجمة كتاب عن حياة النبي محمد ﷺ إلى اللغة اليابانية. وفي عام 1920 فقط - بعد التدفق المفاجئ لحوالي 600 مهاجر مسلم من آسيا الوسطى إلى اليابان خلال الحرب العالمية الأولى - تم نشر أول ترجمة لمعاني القرآن إلى اللغة اليابانية من قبل عالم بوذي يدعى ساكاموتو. تم بناء أول مسجد لليابان في عام 1905 من قبل أسرى الحرب الروس في الأسر اليابانية. تم بناء مسجد آخر في عام 1914 (أعيد بناؤه في عام 1935) في كوبي من قبل رجال الأعمال الهنود والعرب. في عام 1938، افتتح مسجد في طوكيو أيضاً، مع مدرسة إسلامية ومكتب طباعة ومجلة. حضر الافتتاح الكبير شخصيات من مصر والسعودية واليمن. في هذه الأثناء، استمر ظهور ترجمات جديدة لمعاني القرآن إلى اللغة اليابانية في العقود التالية، وتم نشر أكثر من 100 كتاب ومجلة في اليابان بين عامي 1935 و1943. اليوم، تواجه الأقلية المسلمة في اليابان العديد من التحديات. ومع ذلك، هذا أمر متوقع - لقد وصل الإسلام إلى "نهاية العالم" متأخراً نسبياً، لكن المجتمع نشط ونام ومتزايد في التواصل مع المسلمين في جميع أنحاء العالم. بالنسبة لأجزاء كثيرة من العالم، فإن وصول الإسلام هو تاريخ بعيد. بالنسبة لليابانيين، إنه التاريخ في طور التكوين. [MySalaam.Com]

لقد ضاع الكثير من التاريخ الإسلامي في عصر الاستعمار وعواقبه. يتوجب على المسلمين إعادة اكتشاف تراثهم المجيد من خلال إعادة النظر في التاريخ لاكتشاف أن الإسلام حكم العالم لمدة 1200 سنة وكانت أوروبا منافسة غير محتملة. كل ذلك أثناء إقامة علاقات جديدة مع "نهاية العالم"؛ اليابان.